أطفالنا
في رحاب
القرآن
الكريم

آيات وقصة

بنو آدم والشيطان

٢٤

الدكتور سعد اسماعيل شلبي



أطفالنا في رحاب القرآن الكريم
آيات وقصة

٢٤

بنو آدم والشيطان

تأليف

الدكتور سعد إسماعيل شلبي

ملتزم الطبع والنشر
دار الفكر العربي
٩٤ شارع عباس العقاد - مدينة نصر - القاهرة
ت: ٢٢٧٥٢٩٨٤ - فاكس: ٢٢٧٥٢٧٣٥
٦ أ شارع جواد حسنى - ت: ٢٣٩٣٠١٦٧
www.darelfikrelarabi.com
INFO@darelfikrelarabi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

«أولادنا»

أمانة غالية، نعمة اللَّه، أمرنا بالحفاظ عليهم، ورعايتهم بالتربية السليمة.. وهذه السلسلة:

- تربِّى أولادَنا تربية إسلاميَّةً تعتمدُ عَلَى هُدًى مِنْ كِتابِ اللَّه «القرآنِ الكريم» تعرضُ القصصَ على حسَبِ ترتيبِ المصْحَفِ لتكوِّنَ فى النهايةِ «التفسيرَ القصَصىَّ للقرآنِ الكريمِ للناشئينَ» وهمْ فى حَاجَةٍ ماسَّةٍ إِلَى هذا التفسير الذى يَصلُهمْ بماضيَهُمْ العريقِ، ويعدُّهُمْ لحاضرِهمْ ومُسْتَقْبَلِهِمْ.

- وفى هذه الطَّبعةِ الجَديدَةَ حَرصْنَا أنْ تكونَ الفائدةُ أكبَر، فقدَّمنا فِى آخرِ كلِّ قصَّةٍ ملحقًا مِنْ شقَّيْنِ.. الشقُّ الأوَّلُ عدَّةُ أَسْئلَةٍ تَحْفزُ القَارِئَ عَلَى أنْ يُعيدَ القراءَةَ ويتأمَّلَ القصَّةَ جَيداً ليجيبَ عن هذه الأسئلَة، فتستقرَّ المعَانى فى ذهْنِه، ويزيدَ علْمًا بمَا فيها مِنْ قِيمَةٍ دينيةٍ هى الثمرةُ التى نرْجُوْهَا من نشْر هذهِ القصَص.

- أما الشقُّ الثانِى من الملحَقِ فهوَ دُروسٌ فى قواعدِ اللغَةِ العربيَّة «علم النَّحْو» إذا تَتبَّعهَا القَارِئ دَرْسًا بَعْدَ درسٍ من بدايَةِ السِّلْسلةِ إِلَى آخرِهَا يَصيرُ عَلَى علْمٍ بالحدِّ الأدْنَى مِنْ قواعدِ النحوِ التِى لا يَنْبَغِى لقَارِئ أنْ يجهَلَها، فيستقيمَ لسَانُهُ، وتسلَمَ قراءَتُهُ مِنَ اللَّحْنِ والخطَأ..

وبهذه القصَصِ وما يَتبَعُهَا من دُروسٍ فى اللغَة نكونُ قَد حصلْنَا عَلَى فَائدةٍ مزدوَجَةٍ، مِنْ قيمٍ دينيةٍ ومعرفَةٍ بقواعد لغتنَا، وَهُوَ مَا يَنْبَغِى أنْ نربَى عَلَيْه أجْيَالَ أبْنائنَا القَادمة.. فنستعيدَ مجدَ الماضِى عَلَى أسُسٍ مِنْ حَضَارَةِ المسْتَقْبَلِ.. ﴿**رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا**﴿٧٤﴾﴾ [الفرقان].

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَلَقَدْ خَلَقْنَٰكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَٰكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟
لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ لَمْ يَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ ١١
قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِى مِن نَّارٍ
وَخَلَقْتَهُۥ مِن طِينٍ ١٢ قَالَ فَٱهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَن تَتَكَبَّرَ
فِيهَا فَٱخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ١٣ قَالَ أَنظِرْنِىٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ
١٤ قَالَ إِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ ١٥ قَالَ فَبِمَآ أَغْوَيْتَنِى لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ
صِرَٰطَكَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ١٦ ثُمَّ لَءَاتِيَنَّهُم مِّنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ
وَعَنْ أَيْمَٰنِهِمْ وَعَن شَمَآئِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَٰكِرِينَ ١٧ قَالَ
ٱخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَّدْحُورًا لَّمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكُمْ
أَجْمَعِينَ ١٨ وَيَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ
شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ١٩ فَوَسْوَسَ
لَهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ لِيُبْدِىَ لَهُمَا مَا وُۥرِىَ عَنْهُمَا مِن سَوْءَٰتِهِمَا وَقَالَ
مَا نَهَىٰكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ إِلَّآ أَن تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا
مِنَ ٱلْخَٰلِدِينَ ٢٠ وَقَاسَمَهُمَآ إِنِّى لَكُمَا لَمِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ ٢١

فَدَلَّىٰهُمَا بِغُرُورٖۚ فَلَمَّا ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ بَدَتۡ لَهُمَا سَوۡءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا
يَخۡصِفَانِ عَلَيۡهِمَا مِن وَرَقِ ٱلۡجَنَّةِۖ وَنَادَىٰهُمَا رَبُّهُمَآ أَلَمۡ أَنۡهَكُمَا
عَن تِلۡكُمَا ٱلشَّجَرَةِ وَأَقُل لَّكُمَآ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لَكُمَا عَدُوّٞ مُّبِينٞ ٢٢
قَالَا رَبَّنَا ظَلَمۡنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمۡ تَغۡفِرۡ لَنَا وَتَرۡحَمۡنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ
ٱلۡخَٰسِرِينَ ٢٣ قَالَ ٱهۡبِطُواْ بَعۡضُكُمۡ لِبَعۡضٍ عَدُوّٞۖ وَلَكُمۡ فِي
ٱلۡأَرۡضِ مُسۡتَقَرّٞ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٖ ٢٤ قَالَ فِيهَا تَحۡيَوۡنَ وَفِيهَا
تَمُوتُونَ وَمِنۡهَا تُخۡرَجُونَ ٢٥ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ قَدۡ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمۡ لِبَاسٗا
يُوَٰرِي سَوۡءَٰتِكُمۡ وَرِيشٗاۖ وَلِبَاسُ ٱلتَّقۡوَىٰ ذَٰلِكَ خَيۡرٞۚ ذَٰلِكَ مِنۡ
ءَايَٰتِ ٱللَّهِ لَعَلَّهُمۡ يَذَّكَّرُونَ ٢٦ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ لَا يَفۡتِنَنَّكُمُ
ٱلشَّيۡطَٰنُ كَمَآ أَخۡرَجَ أَبَوَيۡكُم مِّنَ ٱلۡجَنَّةِ يَنزِعُ عَنۡهُمَا لِبَاسَهُمَا
لِيُرِيَهُمَا سَوۡءَٰتِهِمَآۚ إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمۡ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ مِنۡ حَيۡثُ لَا تَرَوۡنَهُمۡۗ
إِنَّا جَعَلۡنَا ٱلشَّيَٰطِينَ أَوۡلِيَآءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ ٢٧ [الأعراف]

معانى الكلمات:

(١١) **ولقد خلقناكم**: فى صلب آدم . **ثم صورناكم**: فى بطون أمهاتكم .

(١٣) **فاهبط منها** : يعنى من الجنة .

من الصاغرين: من الأذلين المهانين .

(١٤) **أنظرنى**: أخرنى .

(١٥) **أغويتنى**: أضللتنى .

صراطك المستقيم: الطريق القويم ومنه طريق الإسلام .

(١٨) **مذءوماً مدحوراً**: يعنى : يخرج من الجنة مبعداً عنها وقد لحقه الذم .

(٢٠) **ما ورى**: ما ستر . **سوآتهما** : عوراتهما . **ملكين**: من الملائكة . **من الخالدين**: فى الجنة فلا تموتان أبداً .

(٢١) **وقاسمهما** : حلف لهما .

(٢٢) **فدلاهما** : خدعهما . **بغرور**: بكلام مزخرف بالباطل .

وطفقا: وجعلا . **يخصفان**: يرقعان ويضمان بعضه إلى بعض .

(٢٣) **ربنا ظلمنا أنفسنا** . . قيل هى الكلمات التى تلقاها آدم من ربه .

(٢٤) **مستقر**: قرار تستقرون فيه وفراش تمهدون .

ومتاع: تستمتعون به . **إلى حين**: إلى يوم القيامة .

(٢٥) **فيها تحيون**: يعنى من أهبط إلى الأرض .

ومنها تخرجون: لبعث القيامة .

(٢٦) **لباساً** : تلبسونه . **يوارى**: يستر .

سوآتكم: عوراتكم عن عيونكم .

وريشاً : الأثاث وما ظهر من المتاع والأموال .

لباس التقوى: الإيمان والعمل الصالح .

ذلك من آيات الله: من حججه على عباده، فقد أنذرهم .

(٢٧) **لا يفتننكم الشيطان**: لا يخدعنكم .

هو وقبيله: هو ونسله .

أولياء: يوالونهم وينصرونهم فنزيد فى عقوبتهم .

(١)

كانَ الأبناءُ يُحبُّونَ قِصَصَ أبيهمْ، ويتَلهَّفُونَ عَلَى سمَاعِها، وما إِنْ انتَهَوْا مِن صلاةِ العِشاءِ حتى أقبَلُوا علَيْه وقالوا:

« بَنو آدمَ والشَّيطان » قِصَّةُ اللَّيْلَةِ – هيَّا.. نُريدُ أن نسْمَعها.. ما أحسنَ قِصَصَ القُرآن يا أبى.

أقبلَ الأبُ عَلَى أبنائِه – فى راحَةٍ وسَعَادَةٍ – وقال: للَّه مخلوقاتٌ كثيرةٌ يا أبنائى، تدُلُّ علَى قدرَتِه وعظَمَتِه:

منها ما نَراهُ بعُيونِنا، كالأرْض والسَّماءِ والحَيوان والطَّير..

ومنها ما لا نراه ولكنَّ القُرآنَ الكريمَ حَدَّثَنا عنها: كالجنَّة والنار والجن والملائكةِ..

وفى الجنَّة يا أبنائى نعيمٌ عظيمٌ لا نستطيعُ أن نصِفَه، فيها ما لا عينٌ رأت، ولا أذُنٌ سَمِعَتْ ولا خَطَرَ علَى قلب بشر.

وفى النَّار ألوانٌ مِنْ عَذَاب اللَّه.

والجنُّ: مِنْ خلْق اللَّه.. خلَقَهم من نارٍ وفيهم مَن يَعْصى اللَّه ويكفرُ به ومنهم مَن يؤمِنُ باللَّه ويُطيعُ أوامِرَه. أما الملائِكةُ – يا أبنائى – فَهُم عِبادٌ مكرمُون خَلَقَهم اللَّه من نُورٍ وصَفَاءٍ وَضياءٍ وهمْ يُصَلُّونَ للَّه ويعبُدونَه دَائِمًا ولا يعصَوُنه أبدًا.

نظرَ الملائكة إلى الأرض وقالوا:

– اللَّه.. ما هذا الجمالُ العظيمُ الَّذى أبدَعَه ربُّنا، أشجارٌ وأزهارٌ وثمارٌ، أنهارٌ وبحارٌ، وشمسٌ وظِلٌّ، وقمرٌ ونورٌ، وصَحَارَى وجبالٌ..!!

لمن هذا كلُّه؟

تُرى مَن يسكُنها؟

ولمنْ خلَقَها ربُّنا؟!

هل نَنْزِلُ فِيها، ويأمُرنا رَبُّنا بِتَعميرها، والتَّمتُّع بمَناظِرِهَا وخَيْرَاتِها؟! وكلَّمَا نظرُوا إِليها – يا أبنائى – أعجَبَتْهم بجمالِهَا، وتمنَّوْا أن يَعيشُوا فيها!

* * *

ثم نظروا إلى الجنَّة وقالوا:

– اللَّه.. اللَّه!! جمالٌ أكثَرُ وأكثرُ!! وجَلالٌ أعْظَمُ وقدرةٌ أجلُّ.. سبحانَك يا ربَّنا؛ أبدَعْت هذا النَّعِيم!! لمن خلَقَ اللَّه هذه الجنَّةَ؟! سعيدٌ مَن يدخُلُها!! سيتمتَّعُ بنعيم دائم.. ويعيشُ فى لَذَّةٍ ومَتَاعٍ عَظيمٍ.

* * *

ثم التَفتُوا إِلى النَّارِ – مِن بَعِيدٍ:

فوجَدُوا أعمِدَةَ اللَّهَب تخرُجُ مِنْهَا، فقالوا:

– نعوذُ باللَّه مِنْها، نسأَلُكَ يا ربَّنَا أن تُبعدَها عنَّا.. ولا تعذبْنَا بها!! الويلُ لمنْ يدخُلُها!!

* * *

وكانَ يعيشُ فى السَّماء – بيْنَ الملائِكةِ – واحِدٌ مِنَ الجنِّ، أرادَ اللَّهُ أن يكرمَه فترةً من الزَّمان؛ فكانَ مَعَ الملائِكَةِ، وجعَلَه اللَّهُ كواحِدٍ منهم واسْمه «إِبليسُ» أو الشيطانُ:

وكانت الملائكةُ تحترمهُ وتقدِّرهُ، وكانت تقولُ فى نفسها:

– يجوزُ أن تكونَ الجَنَّةُ لإِبليسَ هذا!!

ويقول مَلَكٌ ثانٍ:

– ألا يجوزُ أن يكون اللَّه قد خلقَ الأرضَ من أجلِهِ؟!

ويقولُ ثالثٌ:

– وهل يُمكن أن نَدخُل الجنَّة معَه؟

ويقولُ رابعٌ:

– وهل سننزلُ إِلى الأرضِ لنعمِّرَها؟!

ويقولُ مَلَكٌ:

– إِبليس أكرَمه اللَّه.. إِنَّه مِن الجنِّ، ولكن اللَّه رَفَعَ مَنزلَتَهُ، وأنعَمَ عليْهِ، ورَفَعه إِلى منزلَتِنَا، ولا ندْرى ما سيفْعَلُهُ اللَّه.



وقالت الملائِكَةُ:

- العلمُ عنْد اللَّه، يفعلُ ما يشاء، يعطى الجنَّةَ مَن يشاء ويحرم منها مَن يشاءُ، ويعمرُ الأرضَ بمن يَشاءُ ويحرِّمُها على مَن يشاءُ.. يعذبُ بالنَّار مَن يُريدُ وينجِّى مِنها مَن يُريدُ.. ولا نَمْلِكُ إلا أن نُسلِّم بقضاءِ اللَّه.

* * *

وكان إبليسُ يفكِّرُ فيما تفكِّرُ فيه الملائكةُ:

يطمَعُ فى الجنَّة، ويحلمُ بالأرْض!!

وكان يرتَعدُ خَوْفًا مِن النَّار!!

ولكنَّ الغُرورَ كَانَ يصيبُه أحْيَانًا؛ فيرَى نفسَه أحسَنَ مِنَ الملائكَةِ، وأرْفَعَ منهم، وأحقَّ بالجنَّةِ، وكان يقولُ - فى نفسِه:

- الجنَّةُ مِنْ نصيبى أنا!!

والأرْضُ مملكتى أنَا!!

خلقهما اللَّهُ لى، وسأَتمتَّعُ بهما كما أُريدُ!! أمَّا النَّارُ فماذا أصنَعُ بها، إنها لا تَليقُ مَعَ عظَمتى، وإذا دخَلْتُها فلا يهمُّنِى منها؛ فأنا مخلوقٌ منْ نَارٍ - مثْلِها.

* * *

(٢)

ونادَى اللَّهُ فى الملائِكَةِ – وإبليسُ مَعَهم.

يا مَلائكتى:

– إنِّى خالقٌ بَشَرًا مِن طِينٍ، فَإِذَا سَوَّيْتُه، ونفخْتُ فِيهِ مِن رُوحِى فَقَعُوا لَه سَاجِدِينَ.

أتدرُونَ مَنْ هذا الَّذِى سيخلُقُه اللَّه يا أبنائى؟!

– هو أبُونَا آدَمُ.

ولما سمِعَت المَلائكَةُ نداءِ اللَّه قَالَت:

– سمْعًا وطَاعَةً يا ربَّنا..

وقالت فى نفسها:

– لا بُدَّ أن يكونَ هذا المخلوقُ هو صَاحبُ الجنَّة، وصاحب الأرض!! إنه يستحِقُّ، لأنَّ روحَ اللَّه فِيه!! اللَّهُ سَيَنفُخُ فيه مِن رُوحِه!! يا ربَّنا: أنتَ تأمُرُ.. ونحنُ نُطيعُ.. ولا نَعصِى لَكَ أمْرًا..!

* * *

وسمع الشيطانُ أمرَ اللَّهِ فقالَ:

– بَشَرٌ مِن طين.. وأسْجُدُ له!!

أنا مِن نارٍ وهوَ طِينٌ.. والنارُ خيرٌ مِن الطِّينِ..!! فأنا خيرٌ مِن هذا الَّذِى سيخلُقُه اللَّهُ مِنَ الطِّين.

ونفخ اللَّهُ فِى الطِّين من روحِه، فكانَ بشرًا سويًّا!! وسجدَت الملائكة لَه فى الحال..!!

أما إِبليسُ فلم يكنْ من السَّاجِدينَ!

فقال اللَّهُ تبارَكَ وتعالَى - لإِبليس:

- ما منعَكَ ألا تسجُدَ إِذ أمرْتُك؟!

قال: أنا خَيْرٌ منه، خلقْتَنى مِن نارٍ، وخلَقْتَه مِن طين!

* * *

وتعجبَّتِ الملائِكةُ مِن إِبليسَ وقالت:

- أخطأَ إِبليسُ!!

يكْفى أنَّ اللَّهَ قد أمَرَا! وأمرُ اللَّهِ لا يُرَدّ!! وغضِبَ اللَّهُ علَى إِبليسَ.. وغضِبَتْ عليْه الملائِكَةُ!!

* * *

وقالَ اللَّهُ - سبحانَه - لإِبليسَ:

- لقد كرَّمتك، ولكِنَّكَ تكبَّرْتَ، وعَصيت إِذ أمرْتُك أن تَسْجُدَ لآدَم، فاهْبِطْ مِن سَمائِى، فلا مكانَ فيها للمتكبِّرينَ!

وخرج إِبليسُ ذَليلاً صاغِرًا، يشعرُ بالذلَّةِ، وبخيْبَةِ الأمل، وفى نفسِهِ حقْدٌ علَى أبينا آدم، ويقولُ فى حقْدٍ وحسَدٍ:

– أمنْ أجْلِ هذا المخلوق أصبحُ حَقيراً، وأخْرُجُ مِنَ السَّماء، وأتركُ مكانى بين الملائكةِ؟! يا لخيْبتى، وضيَاع قيمَتى، وخِسَّةِ مَنزلَتى!!

ونتركُ إبليسَ يأكلُ نفسَه من شدَّةِ الغَيْظِ والحِقْدِ، وتعالَوْا إلى أبينا آدمَ:

لقد كان وَحيداً بين الملائكةِ، من غير أنيسٍ ولا رَفِيقٍ، فأرادَ اللَّهُ أن يُؤْنِسَه وأن يرزُقَه بمنْ يُسلِّيه، فَخَلَقَ لَهُ أُمَّنا حوَّاء.

قال أيمنُ: وكيْفَ خلَقَها اللَّهُ يا أبى؟! مِن الطِّينِ أيضاً؟!

– لا يا بنى خَلَقَها اللَّهُ مِن ضِلعِ آدمَ الأيمن.. واللَّهُ علَى كُلِّ شَىءٍ قَدِيرٌ!

وجعلَ بينَه وبيْنَ حواء مودَّةً ورحمةً.

* * *

وقال اللَّهُ تعالَى:

﴿ وَيَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ (١٩) ﴾.

ودخلَ آدمُ الجنَّةَ هو وأمُّنا حواءُ، وتمتَّعا بما فِيها مِن نَعيمٍ.. ونظَرت الملائكةُ، فرأت آدمَ وحواء، فقالت:

– هنيئًا لكَ يا آدمُ، هَنيئًا لَكِ يا حَوَّاءُ.. أنْتما فى نعيمٍ عَظِيمٍ.. لقد رضَى اللَّه عنكما.

وفرحتْ الملائكةُ لأبينَا آدمَ، ولأمِّنا حواء.. وقالت:

– تمتَّعْ يا آدمُ بخير الجنَّةِ، وتمتَّعى يا حَواء، وكُلا مِن حيْثُ شِئْتما، وإيَّاكما أن تقربا الشجرةَ الَّتِى حَرَّمَها اللَّه.

* * *

ونظر إبليسُ فوجدَ آدَمَ وحواءَ يَسيرانِ فى سعادةٍ وسُرور فى الجنَّة، ويأكلان مِن فاكهَتِها اللَّذيذَة، ويشْرَبان من لبنها وعسَلِها، فزادَ غَيْظًا وحقْداً وزادَ غيظُهُ وزادَ، حتَّى قال فى نفسه:

– سأنتقمُ منكَ يا آدَمُ، وسأنتقمُ لنفسِى من حوَّاء أيضًا، سآخذُ بثأرى ولن أسكُتَ حتَّى يخْرُجا مِن الجنَّةِ وتَخرج منها يا آدمُ مذمومًا مدحُوراً!!

وأرادَ اللَّهُ يا أبنائى أن يختَبِرَ أبانا آدمَ، وأمَّنا حواء؛ ليعلمَ مدى تأثيرِ الشَّيطان عليهما، وليعلمَ مَدى قدرَةَ آدمَ وأمِّنا حواء علَى تنفيذِ أوامرِهِ، فتركَ الشيطَانَ وأذنَ له أن يدخُلَ الجنَّةَ ليُوسْوس لهما، ويغْريهما بالقُرْب منَ الشجرةِ المحرَّمةِ، والأكل مِن فاكهَتِها الممنوعة!! اقتربَ الشيطَانُ من أبينا آدمَ، وأخذ يُوسْوسُ له:

– يا آدمُ، كلْ من هذه الشجرة.. اقتربْ منها.. مُدَّ يدَك، اقْطُف مِنها ثمرةً، ذُقها.. ستَجدُها لذيذَةً.. حُلْوةً.. تمتَّع بها..

واقتربَ مِن حواء وقال:

– يا حواءُ إنَّ آدَمَ سيأكُلُ من هذه الشَّجرةِ إذا أكلْت أنت.. تقدَّمى وخُذِى منها ثمرةً ليراكِ آدمُ فيأكلَ كما تأكلين..

– يا آدمُ ستصبحُ مَلكًا مِن الملائكة إذا أَكلْتَ من هذه الشَّجَرةِ، وتعيشُ معَ الملائكةِ دائمًا . .

– يا حواءُ . . لو أكلتِ مِن هذه الشَّجرةِ ستكونين أنتِ وآدم مَلَكيْن . . وتسْكُنانِ الجنَّة ولا تخرجان منها أبدًا . .

يا حواءُ لو أكلتِ مِن الشجَرة زادَ جمالُكِ، ويحبُّكِ آدمُ حُبًّا شَديدًا كلى يا حَوَّاءُ مِن هذه الشجَرة، إِنِّى ناصِحٌ أمينٌ لَكِ يا حوَّاءُ .

وتركَها وذهَب إِلى آدَم مرَّةً ثانيةً وقال :

– يا آدمُ . . لماذا لا تستمِعُ لنصِيحَتى : طَاوعْنى يا آدَمُ . . ألا تُحِب أن تكونَ مَلكًا أنْتَ وحواء؟! ألا تُحِبُّ أن تكونا مِن الخالِدينَ؟!

– كلْ يا آدمُ . . كُلى يا حوَّاء . . ستكونان ملكين، وتكونان من الخالِدين، كُلا هَنيئًا مَريئًا .

* * *

امتنعَ آدمُ وحوَّاء وقالا :

– لا . . لن نقربَ هذه الشجرةَ . . إِنَّ اللَّه حرَّمها عَلَيْنا . . ولن نُطيعَ الشيْطانَ ونعصَى اللَّه!!

* * *

وعادَ الشيطانُ إِليهما :



– هذه الشجرةُ يا آدمُ.. لماذا لم تَسْمَع كلامى؟! أتَشكُّ فِى إِخلاصِى لَكَ؟!

– هذه الشجرةُ يا حوَّاء.. قلتُ لكِ: كُلى من ثمارها إِننى ناصحٌ أمينٌ!!

أقسم لكما إِننى من الناصحين..

أقسمُ باللَّه إِن أكلْتُما منها فستكونان مَلكين أو تكونان مِنَ الخالِدينَ..

وفكَّر آدمُ وحوَّاءُ فى كلام إِبليس وقالا:

– إِن الشيطانَ يحلِفُ باللَّه.. ولو كان كاذِبًا فى نصْحِهِ ما حلَف باللَّه!!

إِنَّه صَادِقٌ.. نجرِّبُ، نقتربُ مِنَ الشَّجرةِ.. نتناولُ ثمرةً واحِدةً نذوقُ طَعْمَها.. وننظر ماذا يكونُ؟! وكلَّمَا اقتربَ آدمُ من الشَّجَرةِ هو وحواء يفرَحُ الشَّيطانُ، وتحزَنُ الملائكَةُ وتقولُ:

– آدمُ يعصَى اللَّه.. إِنَّ الشيطانَ قد غرَّر به!!

مسكين يا آدَمُ!! مسكينةٌ يا حوَّاء!!

ويقولُ الشيطانُ:

– فاكهةٌ لذيذةٌ.. ستكونين ملكًا يا حواء.. ستكون مَلَكًا يا آدمُ..

اقْطِفا ثمرةً واحِدةً، كُلا مِن الشَّجرةِ بالهَنَاءِ والشِّفَاءِ! وأكلَ آدمُ وحواءُ مِن الشجرةِ، وهُما يقولان:

- لا بُدَّ أن تكونَ فاكهتُها لذيذة، إنها الطريقُ إلى الخُلودِ فى الجنَّة، وسنَصْبحُ مَلكين!!

وما إن أكَلَ آدمُ وحَوَّاء مِن الشجرة - يا أبنائى - حتَّى ذهبت ملابسهما وصارا مِن غيْر ملابسَ تستُرُ عوراتهما!!

ثم نَظَرَ آدمُ فوجدَ حواء من غير ملابس.. لقد ظهرتْ عورتُها!!

ونظرت حواءُ فوجدت آدَم عُريانًا - من غير ملابس.

حواءُ تخفى وجهَهَا: يا آدمُ عورتُك قد ظهَرت استُرْ نفسَك يا آدمُ..

آدمُ: وأنتِ يا حواءُ، أينَ ملابسُكِ؟! إنَّك عريانةٌ!! استُرى نفسَك يا حواءُ!!

حواءُ وآدمُ: ما هذا؟ أينَ نَحْنُ؟

أينَ ملابسُنا؟! إننا مِن غير ملابسَ!!

وأخذ كلٌّ منهمَا يستُرُ نفسَه، ويوارى عورته عن الآخر..

قال آدمُ:

- يا حواءُ.. لقد أكلْنَا من الشَّجرةِ!! لقد غضِبَ اللَّهُ علينَا!! أطعْنا الشيطانَ.. خدَعَنا الملعونُ.. غَرَّرَ بِنَا.. كذَبَ علينا.. سقطت ملابسُنا!!

يا ربَّنا: لقد أخْطَأنا.. أذنبنا.. اغفرْ لنَا.. ارحمْنَا.. ظلمْنا أنفسَنَا.. عَصَينا أمرَك.. أصْبحنا منَ الخاسِرين.

* * *

وأسرَعَا إلى ورَق الجنَّةِ، وأخذَا يَلصِقانه على جَسَدِهما، ويُواريان عَوْراتهما.. وأخَذَا يبكيان.. ونَدِمَ آدمُ وندِمَت حَواء.

وحزنت الملائكة من أجل أبينا آدمَ وأمِّنا حواء، عندما رأتْهما يذْهَبان هُنا وهُناك، يقطَعان منْ ورقِ الجنَّة، ويبكيان ويسألان اللّه أن يغفرَ لهما!! وقهْقَهَ الشيطانُ ضاحكًا.. بحِقْد وحسَد قائلاً:

– عَصيتَ ربَّكَ يا آدمُ كما عَصيتُه أنا، سيغْضَب اللّه عليكَ كما غضبَ عليَّ، الآنَ قد انتقمتُ!! انتقمتُ منكَ يا آدمُ.

ونادَى اللّهُ آدمَ وحوَّاء:

﴿ أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَن تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ وَأَقُل لَّكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُّبِينٌ (٢٢) ﴾؟!

قالا:

– **﴿ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ (٢٣) ﴾!!**

وأخذَ آدمُ يبكى ويستغفرُ اللّه.. وأخذَت حوَّاءُ تبكى وتستغفر اللّه، وأخذا يردِّدان فى أسفٍ وحزْن:

– **﴿ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ (٢٣) ﴾!!**

وقبلَ اللّهُ توبَةَ أبينا آدمَ وأمِّنا حواء.. وغفرَ لهما.. وأمرَ أن يخرُجا من الجنَّة، وأن يهْبطا إلى الأرض ليعيشا فيها، ويعيشَ أبناؤهما مِن بعْدِهما..



وأمرَ الشَّيْطان أن يخرُجَ من الجنَّة، وقال له:

- اخرجْ منها مذْمومًا مدحوراً.. واهْبطْ إلى الأرض، معَ آدمَ وأبنائِه بعضُكم لبَعْض عدوٌّ!!

فزادَ غيظُ الشيطان عندما خرجَ من الجنَّةِ ذليلاً يشعرُ بالخَيْبة والخذلان، وصمَّم أن يوسْوسَ لآدمَ وحواء فى الأرْض كما وسوَسَ لهما فى الجنَّة وأن يوسوسَ لبنى آدمَ من بعدِه حتى يحرمهم جميعًا من العوْدَة إلى الجنَّةِ!!

وطلبَ الشيطانُ من الله أن يمد عمره إلى يوم القيامَة، وقبل الله تعالى طلبَ الشيطان ليختبر آدمَ وحَوَّاء مرَّةً ثانيةً، وليختَبرنا من بعدهما.. وفرحَ الشيطانُ عندما أَذِنَ اللَّهُ له أن يوسْوِسَ لنا كما وسْوَسَ لأبينا آدمَ وأمِّنا حواء وصمَّمَ أن يحتالَ علينا، ويُغَرِّرَ بنا، ويوحِى إلِيْنا بالشَّر، ويضلَّنا عن الخيْر، ويقْعد لنا ليحول بيْننا وبيْنَ الطَّريق المستقيم يغرينا أن نتركه، ويوسوس لنا لنبتعد عنه، وأحد يقسم لله ويقول: ﴿ **لأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ (١٦) ثُمَّ لآتِيَنَّهُم مِّنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَن شَمَائِلِهِمْ وَلا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ (١٧)** ﴾.

غضبَ اللَّهُ علَى الشَّيْطَان، وغَضبَ علَى مَن يُطَاوِعُه وقالَ:

- ﴿ **لأَمْلأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكُمْ أَجْمَعِينَ (١٨)** ﴾!!

طلبَ الشيطانُ من اللَّه أن يتركه يُوسْوسُ لبَنى آدمَ إلى يوم القيامَةِ وقال للَّه: ﴿ **أَنظِرْنِي إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ (١٤)** ﴾.

فاسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ ﴿ قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ (١٥) ﴾ .

وهبَط آدمُ إِلى الأرْض، ومعَه حَوَّاء، وهَبَط مَعهما الشيطانُ، وأخَذَ الشيطانُ يُوسوسُ لهما ولذُريَّتهما مِنْ بَعدهما . .

ووعدنا اللَّه الجنة - إنْ سِرنا على الصِّراطِ المُسْتَقيم دُونَ أنْ نطيعَ الشَّيطانَ . . ولن يَجْعَلَ لَه علينا سُلطانًا . . ومَن عصَى فأطاعَ الشيطانَ فمأواهُ جهنَّمُ وبئسَ المَصيرُ . .

قالت إيمانُ : وصَدق اللَّهُ إذ قال :

- ﴿ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ (٢٧) ﴾ .

وعَلِمَ الشيطانُ أننا عَائدُونَ إِلى الجنَّةِ . . فأخَذَ يوسْوسُ . . ويُوسوسُ، أمَّا أبُونَا آدمُ وأمُّنا حَواءُ . . فلم يسْمعا حَديث الشَّيطان، بَعْدَ أن نَزلا إِلى الأرْض، أما نحن أبْناء آدمَ - فقد حَذَّرنا اللَّهُ كما حذَّر أبانا - مِن الشَّيطان :

- ﴿ يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْءَاتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ ﴾ .

﴿ يَا بَنِي آدَمَ لا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ الْجَنَّةِ ﴾ .

والشياطينُ - يا أبنائي يرونَنا، ولكنَّنا لا نَراهُم . . فَلْنَحْذَرْ . . فَقَدْ حَذَّرَنا اللَّه . . فلا عُذْرَ لَنَا . . ولنا فِي أبينا آدمَ موعظَةٌ وعِبْرَةٌ . . ! !

وسَكَتَ الأبُ قَلِيلاً ثمَّ قَالَ :

- حذار يا أبنائي أن تَغُرنا الشياطينُ، ونأكلَ مِن الفاكهةِ المحرَّمَةِ ! !

قال أيمنُ :

– وَمَا الفَاكِهَةُ المُحَرَّمَةُ يا أبِى؟

– هى المعاصى يا بُنَى . . إذا تَنَاوَلْناها فهذا دَليلٌ علَى أنَّ الشيَاطِينَ قد انتصَرَت علينا، وأننا تحالَفْنا مَعَها . . والشَّياطينُ أولياء لِلَّذِينَ لا يُؤمِنُونَ .

ولباسُ التَّقْوَى خَيْرٌ يا أبنائى . . إِنَّه يَحْمِينَا مِنَ الشَّياطين، وهُوَ طريقُنا إِلى الجنَّة . . حيثُ كان أبونا آدَمُ وأُمُّنا حواء .

قال أشرفُ : عرَفنا يَا والدى – لباسَ التَّقْوَى وأنَّه يعصِمُنا مِن وسْواسِ الشَّيطان، ولكِنْ : ما مَعْنَى الرِّيش؟

– الرِّيشُ – يا أشرفُ – هو متاعُ الدُّنيا وزَخارفُ الحياة فى : ملابسنا ومنازِلنا، ومظاهِر حضارَتِنا .

نعوذُ باللَّه مِن الفتنةِ بها . . ومَن تواضَعَ لِلَّه رَفَعَه، نعوذُ باللَّه مِن الغُرور بزخارِفِ الحَياةِ .

يا أبنائى :

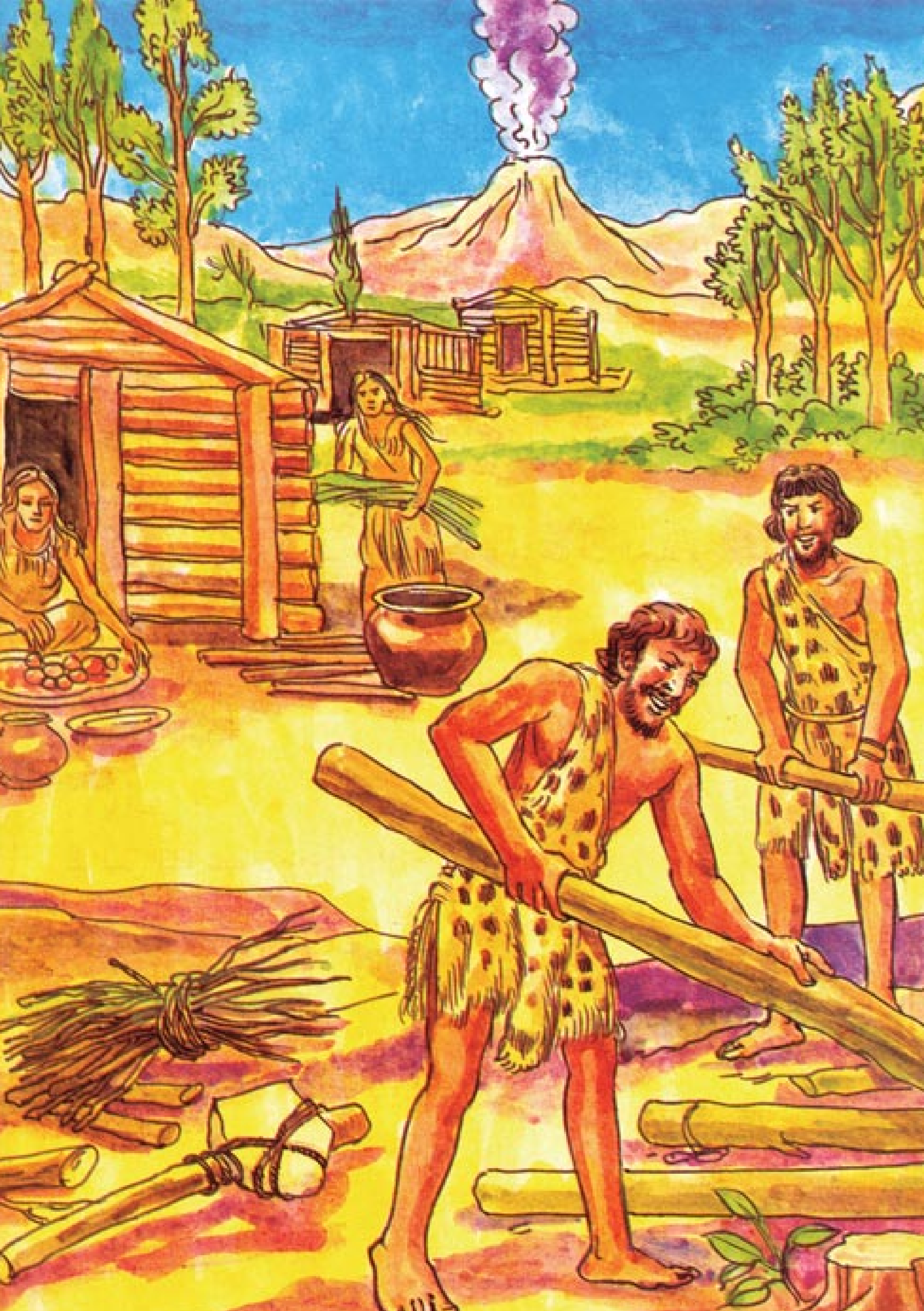
– ليسَ بَيْنَنَا شيطانٌ واحِدٌ . . !!

بل ملايينٌ مِن الشياطِين . . !!

بعدَد الملايين مِن بَنِى آدمَ . . !

لكلِّ واحِدٍ مِنَّا شَيطانُه . . !!

تعالَوْا بنا نَسْتَعِذْ باللَّه مِنهم ونقرأْ مَعًا :



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلائِكَةِ اسْجُدُوا لآدَمَ فَسَجَدُوا إِلاَّ إِبْلِيسَ لَمْ يَكُن مِّنَ السَّاجِدِينَ (١١) قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلاَّ تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ (١٢) قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَن تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ (١٣) قَالَ أَنظِرْنِي إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ (١٤) قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ (١٥) قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ (١٦) ثُمَّ لآتِيَنَّهُم مِّنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَن شَمَائِلِهِمْ وَلا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ (١٧) قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَّدْحُورًا لَّمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ لأَمْلأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكُمْ أَجْمَعِينَ (١٨) وَيَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ (١٩) فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِن سَوْءَاتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلاَّ أَن تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ (٢٠) وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ (٢١) فَدَلاَّهُمَا بِغُرُورٍ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَاتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ الْجَنَّةِ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَن تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ وَأَقُل لَّكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُّبِينٌ (٢٢) قَالا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ (٢٣) قَالَ اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ (٢٤) قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ (٢٥) يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْءَاتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ (٢٦) يَا بَنِي آدَمَ لا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ الْجَنَّةِ يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْءَاتِهِمَا إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ (٢٧) ﴾.

الأسئلة

قال الوالد : والآن يا أبنائى استعيدوا فى ذاكرتكم وصف الجنة والنار كما وردت فى هذه القصة . .

١- اذكروا ماذا تعرفون عن الجن والملائكة، وهل إبليس من الجن أم من الملائكة؟

٢- ما الذى تعرفه عن أمنا حواء؟ اذكر قصة خلقها . . واتلُ الآية التى تخاطبهما معًا وتأمرهما بأن يسكنا الجنة .

٣- أخطأ آدم وحواء وعصيا أمر ربهما، كيف أخطآ . . وماذا كانت النتيجة؟

٤- هناك فاكهة محرمة ذكرناها فى آخر القصة . . ما هى؟ وكيف نحمى أنفسنا منها؟

٥- هل هو شيطان واحد؟ أم شياطين كثيرة؟ وكيف يحفظ الإنسان نفسه من الشيطان؟

درس النحو

ذكرنا علامات الرفع والنصب والجر.. وبقى لنا أن نعرف علامة الجزم.

ومن المعروف لنا الآن أن الجزم يختص بالفعل المضارع الذى لم يتصل بآخره شيء.. وسوف نعرف أن الفعل الماضى وفعل الأمر مبنيان دائمًا.. وللجزم علامتان هما:

١- السكون: وهى العلامة الأصلية للجزم، نقول: لم يشربْ الولدُ اللبن.. فكلمة يشرب فعل مضارع مجزوم، علامة جزمه السكون على آخره.

٢- والعلامة الثانية للجزم هى الحذف. سواء كان هذا الحذف فى الأفعال الخمسة أم فى الفعل المضارع المعتل الآخر.

فى الفعل المضارع المعتل الآخر نقول: لم أسقِ المريض دواء.. فكلمة أسقِ فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة فى آخره.

وهكذا حذف الواو والألف مثل لم أدْعُ.. لم يرضَ.

وفى الأفعال الخمسة تحذف النون مثل: الطالبان لم يكتبا.. والطلبة لم يقرءوا.. وأنت لم تطلبى شيئًا.. فأصل الكلمات الثلاث: يكتبان، يقرءون - تطلبين.. وقد حذفت النون من كل منها لأنه فعل مضارع مجزوم.

جعلنا اللَّهُ - يا أبنائى - مِنَ المؤمِنينَ ونَعوذُ بِهِ مِنَ الشَّيطانِ الرَّجِيم.

ونلتقى على خير يا أبنائى فى القصة التالية

(أصحاب الجنة وأصحاب النار)

سلسلة

أطفالنا في رحاب القرآن الكريم

آيات وقصة

١- الفاتحة أم الكتاب
٢- خليفة الله
٣- يا بنى إسرائيل
٤- بقرة بنى إسرائيل
٥- هاروت وماروت
٦- بيت الله
٧- قبلة المسلمين
٨- وقاتلوا فى سبيل الله
٩- طالوت وجالوت
١٠- قدرة الله
١١- امرأة عمران
١٢- وإذ قالت الملائكة يا مريم
١٣- ابنة عمران
١٤- عيسى فى السماء
١٥- نصر الله
١٦- اختبار الله
١٧- حياة الشهداء
١٨- صلاة الحرب
١٩- الأرض المقدسة
٢٠- قابيل وهابيل
٢١- مائدة من السماء
٢٢- هل يستوى الأعمى والبصير
٢٣- إبراهيم يبحث عن الله
٢٤- بنو آدم والشيطان
٢٥- أصحاب الجنة وأصحاب النار
٢٦- نوح عليه السلام وقومه
٢٧- هود عليه السلام وقومه
٢٨- صالح عليه السلام وقومه
٢٩- لوط عليه السلام وقومه
٣٠- شعيب عليه السلام وقومه
٣١- موسى عليه السلام وفرعون والسحرة
٣٢- قوم موسى وقوم فرعون
٣٣- موسى عليه السلام وبنو إسرائيل
٣٤- بنو إسرائيل عبدوا العجل
٣٥- سفهاء بنى إسرائيل
٣٦- موسى عليه السلام والأسباط
٣٧- ضحية الشيطان
٣٨- دفاع عن الرسول
٣٩- وعد الله
٤٠- توزيع الغنائم
٤١- قوة الصابرين
٤٢- أسرى بدر عتاب وفداء
٤٣- يوم الحج الأكبر.
٤٤- يوم حنين.
٤٥- عزير آية اللّٰه للناس.
٤٦- الشهور العربية والأشهر الحرم.
٤٧- وإذ يمكر بك الذين كفروا.
٤٨- لا تحزن إن اللّٰه معنا.
٤٩- المنافقون فى المدينة.
٥٠- خذ من أموالهم صدقة.
٥١- مسجد التقوى ومسجد الضرار.
٥٢- المسلمون فى ساعة العسرة.
٥٣- الثلاثة الذين خُلِّفوا.
٥٤- واللّٰه يعصمك من الناس.
٥٥- القرآن يتحدى.
٥٦- وجاوزنا ببنى إسرائيل البحر.
٥٧- يا بنى اركب معنا.
٥٨- يوسف عليه السلام فى غيابة الجب.
٥٩- يوسف عليه السلام السجين المظلوم.
٦٠- سر قميص يوسف عليه السلام.
٦١- لقاء الأحبة.
٦٢- ثم استوى على العرش.
٦٣- حتى يغيروا ما بأنفسهم.
٦٤- زمزم نبع الأنبياء.
٦٥- مقام إبراهيم مصلًى.
٦٦- ونبئهم عن ضيف إبراهيم.
٦٧- أصحاب الأيكة.
٦٨- فاصدع بما تؤمر.
٦٩- ويخلق ما لا تعلمون.
٧٠- وعلامات وبالنجم هم يهتدون.
٧١- رياحين البيوت شقائق الرجال.
٧٢- التى نقضت غزلها.
٧٣- سبحان الذى أسرى بعبده.
٧٤- فتية آمنوا بربهم.
٧٥- صاحب الجنتين.
٧٦- موسى عليه السلام والعبد الصالح.
٧٧- ذو القرنين.
٧٨- يا يحيى خذ الكتاب بقوة.
٧٩- واذكر فى الكتاب مريم.
٨٠- ذلك عيسى ابن مريم.
٨١- واذكر فى الكتاب إسماعيل.
٨٢- واذكر فى الكتاب إدريس.
٨٣- وكلهم آتيه يوم القيامة فردا.
٨٤- الوادى المقدس طوى.
٨٥- وجعلنا من الماء كل شيء حي.
٨٦- النار بردا وسلاما.
٨٧- حكمة سليمان عليه السلام
٨٨- وأيوب إذ نادى ربه.
٨٩- يونس عليه السلام فى بطن الحوت.
٩٠- سليمان عليه السلام وملكة سبأ.
٩١- موسى عليه السلام القوى الأمين.
٩٢- قارون وعاقبة المفسدين
٩٣- زيد... هو ابن حارثة.
٩٤- الأحزاب وجنود اللّٰه الخفية.
٩٥- جنات سبأ وجزاء الكفور.
٩٦- وفديناه بذبح عظيم.
٩٧- بيعة الرضوان وصلح الحديبية.
٩٨- جنة الدنيا ومتاع الغرور.
٩٩- أصحاب الأخدود والثابتون على الإيمان.
١٠٠- لليت رب يحميه.

تطلب جميع منشوراتنا من وكيلنا الوحيد بالكويت والجزائر
دار الكتاب الحديث